اتلكأ فيما انوي القيام به . ولكنني اخيرا عزمت ، وليس من المهم من اين ابدأ .

احب قبل ان ابدأ هذه الجولة من ذكرياتي ، ان اوضح ان ما ارمي اليه فيها ليس سرد يوميات او تأريخ سيرة لعائلتي او لحياتي الخاصة ، كما يفعل مؤرخو مـا يسمى (السيرة الذاتية) ، بل قد يكون تأريخا لمعالم عصر عشته بذاتي ، وصورة حية لحوادث واحداث اجتماعية وسياسية شهدتها بنفسي ، ولا بد من ان تتخللها حوادث عائلية او شخصية ، لانني لا اقدر ان افصل بين الايام التي امضيتها في بيئتي وفي مختلف اطوار حياتي ، وبين المحيط العائلي الذي نشأت فيه. وقد تتشابك الحوادث السياسية والاجتماعية ، فيرد ذكرها تبعا لسردها الموضوعي وليس لموقعها الزمني ، وقد يفوتني ذكر امور هامـة مرت بي ، لانني لم التزم في حياتي كتابة اليوميات التي كان بامكاني الاستعانة بها ، كما ان الكثير من اوراقي الخاصة اتلفتها عمدا حينما سيق والدي مرتين الى الديوان العرفي الذي اقامه الاتراك في عاليه لمحاكمة احرار العرب ، ثم فقد بعضها الآخر ، بعد ذلك ، حينما كان الجيش الفرنسي ، ايام الانتداب ، يداهم بيتنا ليفتش عن اوراق قد تدين والدي ، فيبعثر ويمزق ويأخذ ما يشاء . ثم ضاع الكثير منها حينما تركتها في بيروت وذهبت لسكنى القدس بعد زواجي سنة ١٩٢٩ . واتت هجرتنا من القدس ، بعد الحرب الاسرائيلية ، سنة ١٩٤٨ لتقضي على البقية مما كنت احتفظ به من اوراق شخصية مدة عشرين عاما قضيتها في فلسطين .

وكل ما ابغيه من كتابة هذه الذكريات هو ان اضع بين يدي الاجيال الطالعة بعضا من معلوماتي عن جيلنا ، وما مر به من حوادث واحداث . انهم ولا شك يعلمون الكثير عـن تاريخ البلاد العربية السياسي ، وحوادثه الهامة وتاريخ اعاظم الرجال . اما ما سأرويه لهم فهو نبذات من هنا وهناك ، قد تساهم في صنع التاريخ الاجتماعي لبلد ما ، وتطبعه بالطابع

Twitter: @abdullah1994